

معلومات عن قصر المصمك

Posted on 2018, 5 يونيو



Categories: [السعودية](#), [متاحف](#)

بواسطة: المحيط

قصر المصمك، أو حصن المصمك يعد من أهم المعالم التاريخية في [المملكة العربية السعودية](#)، إذ يحتل مكانة بارزة في تاريخ [مدينة الرياض](#) خاصة، يقترن هذا الحصن بحدث هام في تاريخ المملكة حيث استعاد [الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود](#) (مدينة الرياض بعد استيلائه على الحصن في فجر الخامس من شهر شوال عام 1319هـ).

والمصمك أو المسمك يعني البناء السميك المرتفع الحصين. بني في عهد محمد بن عبدالله بن رشيد (1289-1315هـ) واستعاده الملك عبدالعزيز عام (1319هـ)، الموافق (1902م). وقد استخدم الحصن فيما بعد مستودعاً للذخيرة والأسلحة، وظل كذلك إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية

متحف المصمك

في عام (1400هـ)، أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة خاصة لترميم المصمك، ثم تبنت فيما بعد وزارة المعارف (ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف) بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجاً لتحويل هذا المعلم إلى متحف يعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله، حيث تم افتتاحه في أوائل عام (1416هـ)، الموافق (1995م) تحت رعاية الأمير سلمان بن عبدالعزيز حينها، أمير منطقة الرياض.

أهم معالم المصمك

- **بوابة القصر:** تقع البوابة في الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها 3.60م، وعرضها 2.65م، وهي مصنوعة من جذوع النخل والأثل، ويبلغ سمك الباب 10سم، ويوجد على الباب ثلاث عوارض، يبلغ سمك الواحدة منها حوالي 25سم، وفي وسط الباب، توجد فتحة تسمى الخوخة، تستخدم بوابة صغيرة، وهي ضيقة لدرجة، أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد منحنيًا، وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبدالعزيز وخصومه، حيث يمكن مشاهدة الحربة التي انكسر رأسها في الباب.
- **المجلس (الديوانية):** يقع في مواجهة المدخل، وهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل، وبها وجرار، حسب الشكل التقليدي للوچار في منطقة نجد، ويوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية، والإنارة، كذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيس.
- **المسجد:** يقع على يسار المدخل، وهو عبارة عن غرفة كبيرة، بها عدة أعمدة، وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، كما يوجد داخل المسجد محراب وفتحات للتهوية في السقف والجدران.
- **البئر:** تقع البئر في الجهة الشمالية الشرقية، ويسحب منها الماء عن طريق المحالة المركبة على فوهة البئر بواسطة الدلو.
- **الأبراج:** يوجد في كل ركن من أركان مبنى المصمك الأربعة برج أسطواني الشكل، يبلغ ارتفاع الواحد منها (18 مترًا) تقريبًا، يصعد إليه بواسطة درج، ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج، أماكن للرمي على محيط البرج، ويبلغ سمك جدار البرج حوالي (1.25م)، وفي وسط المصمك، برج مربع الشكل، يسمى المربعة، يشرف على القصر من خلال الشرفة العليا.

كما يوجد فناء رئيس للقصر، تحيط به غرف ذات أعمدة متصل بعضها ببعض داخليًا، ويوجد بالفناء درجات في الجهة الشرقية تؤدي إلى الدور الأول والأسطح، كما يوجد ثلاث وحدات سكنية، الأولى كانت تستخدم لإقامة الحاكم، لتكاملها وارتباط بعضها ببعض وسهولة اتصالها، والثانية استخدمت بيتًا للمال، والثالثة خصصت لإقامة الضيوف.

قاعات متحف المصمك

يشتمل العرض المتحفي في المصمك على قاعات تحتوي على لوحات وصور وخرائط تحكي الملحمة البطولية لاسترداد الرياض، وقصة توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى قطع من الأسلحة المستخدمة في ذلك العصر، من بنادق وسيوف، كما يضم المتحف صوراً ولوحات عن التنمية الحديثة في المملكة العربية السعودية في جميع القطاعات، كما يعرض في المتحف عدد من الأفلام الوثائقية عن معركة استعادة الرياض، وملامح التنمية الحضارية في المملكة.

المراجع:

المتاحف السعودية. مجلة المعرفة. عدد بتاريخ 2012/6/27م -1